@ 354 @ من العلم إلا قليلا) : الإسراء : 85 ونحن قد أوتينا التوراة فيها كلام ا تعالى وأحكامه وعندك أنها تبيان كل شيء فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم التوراة قليل من كثير ونزلت هذه الآية وهذا هو القول الصحيح والآية مدنية وقال قوم سبب الآية أن قريشا قالت سيتم هذا الكلام لمحمد وينجسر فنزلت هذه الآية وقال السدي قالت قريش ما أكثر كلام محمد فنزلت .

قال الفقيه الإمام القاضي والغرض منها الإعلام بكثرة كلمات ا تعالى وهي في نفسها غير متناهية وإنما قرب الأمر على أفهام البشر بما يتناهى لأنه غاية ما يعهده البشر من الكثرة وأيضا فإن الآية إنما تضمنت أن ! 2 2 ! لم تكن لتنفد وليس تقتضي الآية أنها تنفد بأكثر من هذه الأقلام والبحور قال أبو علي المراد ب الكلمات وا أعلم ما في المقدور دون ما أخرج منه إلى الوجود وذهبت فرقة إلى أن الكلمات هنا إشارة إلى المعلومات .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذا قول ينحو إلى الاعتزال من حيث يرون في الكلام أنه مخلوق وهذه الآية بحر نظر نور ا تعالى قلوبنا بهداه وقرأ أبو عمرو وحده من السبعة وابن أبي إسحاق وعيسى والبحر بالنصب عطفا على ما التي هي اسم أن وقرأ جمهور الناس والبحر بالرفع على أنه ابتداء وخبره في الجملة التي بعده لأن تقديرها هذه حاله كذا قدرها سيبويه وقال بعض النحويين هو عطف على أن لأنها في موضع رفع بالابتداء وقرأ جمهور الناس يمده من مد وقرأ الحسن بن أبي الحسن يمده من أمد وقالت فرقة هما بمعنى واحد وقالت فرقة مد الشيء بعضه بعضا وأمد الشيء ما ليس منه فكأن الأبحر السبعة المتوهمة ليست من ! 2 2 ! الموجود وقرأ جعفر بن محمد والبحر مداده وهو مصدر وقرأ ابن مسعود وبحر يمده وقرأ الحسن ما نفد كلام ا ثم ذكر تعالى أمر الخلق والبعث أنه في الجميع وفي شخص واحد بالسواء لأنه كله بكن فيكون قاله مجاهد .

وحكى النقاش أن هذه الآية في أبي بن خلف وأبي الأسود ونبيه ومنبه ابني الحجاج وذلك أنهم قالوا يا محمد إنا نرى الطفل يخلق بتدرج وأنت تقول ا يعيدنا دفعة واحدة فنزلت الآية بسببهم $ قوله عز وجل من سورة لقمان آية 29 - 30 $.

هذا تنبيه خوطب به محمد صلى ا عليه وسلم والمراد به جميع العالم وهذه عبرة تدل على الخالق المخترع أن يكون الليل بتدرج والنهار كذلك فما قصر من أحدهما زاد في الآخر ثم بالعكس ينقسم بحكمة بارئ العالم لا رب غيره و ! 2 2 ! معناه يدخل والأجل المسمى القيامة التي تنتقص فيها هذه البنية وتكور الشمس وقرأ جمهور القراء بما تعملون بالتاء من فوق

وقرأ عباس عن أبي عمرو يعملون بالياء وقوله تعالى ! 2 2 ! الإشارة ب ! 2 2 ! إلى هذه العبرة وما جرى